

من أحكام القرآن الكريم | 83 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-

62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثامن والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله تعالى فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:00:23

وهذا من جملة العهود التي نقضها بنو اسرائيل مع الله عز وجل لما امرهم نبي الله موسى بالجهاد في سبيل الله لتخليص بيت المقدس من الكفار لم يستجيبوا لذلك لما اخذهم من الجبن - 00:00:48

فتقاعسوا عن الجهاد في سبيل الله وقالوا مقالة شنيعة في حق موسى وفي حق الله عز وجل ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة في هذه الايات فقال جل وعلا واذ قال موسى لقومه - 00:01:21

اي اذكروا يا ايها النبي يا محمد اذ قال موسى ابن عمران كليم الله لقومه من بني اسرائيل يا قوم ادخلوا الارض يا يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم بدأهم بالموعظة والتذكير - 00:01:49

تمهيدا لما سيأمرهم به من الجهاد في سبيل الله اذكروا نعمة الله تذكروا ما انعم الله به عليكم من النعم العظيمة التي لم تنلها امة غيركم اذ جعل فيكم انبياء - 00:02:12

هذا من اكبر النعم بعثة الانبياء الناس من اعظم النعم ولبنى اسرائيل من هذا الحظ الاوفر فان الله سبحانه وتعالى بعث منهم انبياء كثيرين من بعد موسى عليه السلام اولهم موسى - 00:02:37

واخرهم عيسى ابن مريم عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قيل معناه الملك العام لان الله يجعل في بني اسرائيل انبياء ويجعل فيهم ملوكا يسوسونهم ويقودونهم - 00:03:01

ويضبطونهم وقيل المراد الملكية الخاصة بان الانسان في بيته ملك على اهل بيته يأمر وينهى ويدبر جعلكم ملوكا جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم يؤتي احدا اتاكم من النعم - 00:03:35

الدينية والدنيوية ما لم يؤتي احدا من العالمين غيركم وهذا كان في زمانهم فهم افضل الخلق في زمانهم اختارهم الله في زمانهم فهم افضل اهل زمانهم في النبوة وفي الملك - 00:04:05

وفي ما يتبع ذلك من النعم العظيمة جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين وهذا يستوجب الشكر لله عز وجل فان النعم تستوجب الشكر واذ قال ربكم - 00:04:34

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ثم انه عليه الصلاة والسلام امرهم بالجهاد بعد هذه المقدمة والجهاد يكون من شكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم يا قومي ادخلوا الارض المقدسة - 00:05:01

التي هي ارض فلسطين التي هي بلد الانبياء وفيها بيت المقدس المسجد الثالث من المساجد مساجد الانبياء اولا المسجد الحرام مسجد ابراهيم عليه السلام المسجد النبوي في المدينة مسجد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

والثالث المسجد الاقصى كان المشركون من العرب يقال انهم العماليق يسيطرون على بيت المقدس ومعلوم ان المساجد انما يتولى

عليه المسلمون في كل زمان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - 00:06:11

واقاموا الصلاة واتى الزكاة ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال تعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام - 00:06:39

وما كانوا اولياءه من اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون فالمساجد انما تكون بيد المسلمين في كل زمان وفي كل مكان ولا تكونوا بيد الكفار ولا سيما المساجد الثلاثة - 00:07:05

المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى لا تكون الا بولاء الا لا يتولاها الا مسلمون يعمرونها بالطاعة والعبادة وينزهونها ويطهرونها من الشرك والوثنيات والبدع فهم المسلمون هم اهل الحق في المساجد - 00:07:28

فلذلك لا يليق ان يتولى المشركون على بيت المقدس فلذلك اراد موسى عليه السلام ان يغزوهم وان يخلص بيت المقدس منهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:54